

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهمات العلم

6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي سيرى الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم - 00:00:30

باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحم - 00:00:50

منكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها - 00:01:10

الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقىهم ويجدوا فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق في مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب السادس من برنامج مهمات العلم في سنته السادسة ست - 00:01:30

تأتينا بعد الرابع مئة والالف وهو وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف شفرة بالعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن تيمية النميري الحراني المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين - 00:01:50

وقد انتهى من البيان الى قوله رحمه الله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن ذكرنا علائق الاتصال بين القرآن والسنة انها اربع. اولها تفسير للقرآن تفسير السنة للقرآن. والثانية تبين السنة للقرآن - 00:02:10

تبين السنة للقرآن والفرق بينهما ان المرتبة الاولى تتعلق بالايضاح تفصيلي ان المرتبة الاولى تتعلق بالايضاح التفصيلي. والمرتبة الثانية تتعلق بالايضاح الكلي والمرتبة الثانية تتعلق بالايضاح الكلي. والمرتبة الثالثة دلالة السنة على القرآن - 00:02:42

دلالة السنة على القرآن والمرتبة الرابعة تعبير السنة عن القرآن تعبير السنة عن القرآن والفرق بينهما ان المرتبة الثالثة ان المرتبة الثالثة تتضمن مجيء السنة تتضمن مجيء السنة بنظير ما في القرآن بنظير ما في القرآن. مما - 00:03:17

يشاركه في الباب مما يشاركه في الباب والمرتبة الرابعة تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء به القرآن. تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء القرآن وجميع الاحاديث التي ذكرها المصنف رحمه الله هي في الصحيحين. اتفاقا او انفردا - 00:03:52

سوى اربعة احاديث لم يروها البخاري ولا مسلم. لم يروها البخاري ولا مسلم. احد قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده. الحديث رواه ابن وماجة من حديث ابي رزين العقيلي من حديث ابي رزين العقيلي رضي الله عنه - 00:04:25

وفيه ضعف ومشهور في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. ولم اجد بلفظ عجا. ولم اجد بلفظ عجا. وأشار اري الى فقد هذا اللفظ العلامة الالباني رحمه الله والغير التغيير - 00:04:55

من حال الى حال. والغير التغيير من حال الى حال. ومعنى قوله في الحديث ازلين اي في ضيق وشدة كيف يضيق وشدة ويجوز فيه مد اوله ازلين ويجوز فيه مد اوله - 00:05:29

والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء الحديث رواه ابو داود من حديث ابي الدرداء رضي الله

عنه واسناده ضعيف والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والماء والله والعرش - [00:05:53](#)

فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داود والترمذي في عزو المصنف. وهو يريد حديث العباس رضي الله عنه المعروف بحديث الاوعال. وهو يريد حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:06:24](#) المعروفة بحديث الاوعال صرح به في مناظرة الواسطية وفي الحموية صرح به في مناظرة الواسطية وفي الحموية وهو الحديث الذي ختم به امام الدعوة كتاب التوحيد. وهو الحديث الذي ختم به امام الدعوة كتاب التوحيد وليس - [00:06:51](#)

هو عند ابي داود والترمذي بهذا اللفظ. وليس هو عند ابي داود والترمذي. بهذا اللفظ بل بلفظ اخر واللفظ الذي ذكره المصنف رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم الكبير. واللفظ الذي ذكره المصنف رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم - [00:07:18](#) من حديث ابن مسعود موقوفا من كلامه من حديث ابن مسعود موقوفا من كلامه واسناده حسن وله حكم الرفع لانه خبر عن غيب لا يطلع عليه الا بالوحي. والرابع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الحديث. رواه - [00:07:45](#)

في المعجم الكبير واللاوسط من حديث من حديث عباد ابن الصامت فيما اظن واسناده ضعيف. واسناده ضعيف. والاحاديث الصحيحة تغني عن الضعاف والاحاديث الصحيحة تغني عن الضعاف واوردتها المصنف لانه ثابتة عنه. واوردتها المصنف لانه ثابتة عنده لقوله قبل - [00:08:12](#)

لانه ثابتة عنده لقوله قبل سورها وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من حديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول ثم ذكرها. والصحيح يندرج فيه الحسن والصحيح يندرج فيه الحسن عند جماعة من الحفاظ. فلا يشكل على هذا تحسينه بعض الاحاديث - [00:08:51](#)

فلا يشكل على هذا تحسينه بعض الاحاديث. فالصحة عنده تشمل الصحيح والحسن فالصحة عنده تشمل الصحيح والحسن. وعزومه تلقي هذه الاحاديث الى اهل المعرفة مع ضعف بعضها اتفاقا محمول على امرين. وعزوه تلقي - [00:09:21](#) هذه الاحاديث بالقبول الى اهل المعرفة بالقبول مع ضعف بعضها اتفاقا محمول على امرين احدهما ارادة مجموعها لا جميعها. ارادة مجموعها لا جميعها فهي في جملة مقبولة دون تفصيلها. فهي فهي في الجملة مقبولة دون - [00:09:51](#) اصيلا فتكون حكاية عن المجموع لا عن الجميع. فتكون حكاية عن المجموع لا عن الجميع والاخر ارادة قبولها في سردتها في اخبار الصفات. ارادة قبولها في سردتها في احاديث الصفات. لان ما ضعف منها يجري - [00:10:21](#)

مجرى التابع للصحيح لان ما ضعف منها يجري مجرى التابع للصحيح الذي يذكر مضادا لا اعتمادا. الذي يذكر اعتضاضا لا اعتمادا. وهو صنيع جماعة من ائمة اهل السنة المصنفين في هذا الباب كابي بكر ابن خزيمة صاحب كتاب التوحيد وابن - [00:10:51](#) منده صاحب كتاب التوحيد والايمان. بقي التنبيه الى ان لفظة ولا حاجب في حديث عدي رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ثابتة في النسخة المقروءة على المصنف من الواسطية - [00:11:21](#)

ثابتة على النسخة المقروءة على المصنف من الواسطية وهي موافقة رواية الكشمي هني لصحيح البخاري وهي موافقة رواية الكشميهني بصحيح البخاري فهي عند البخاري في رواية الكشميه هني واسم الاشارة ذلك في قوله وجب الايمان بها كذلك - [00:11:51](#)

عائد على قوله اولا ومن غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل واسم الاشارة ذلك في قوله وجب الايمان بها كذلك عائد على قوله اولا من غير تحديث ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. واعاد التصريح به في اخر الجملة من كلامه - [00:12:20](#) هذا التصريح به في الجملة الاخيرة من كلامه. وعدة الاسماء الالهية وعدة الاسماء الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة سبعة عشر أسماء. سبعة عشر أسماء. الأول الرب الاول الرب. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - [00:12:50](#)

وقوله عجب ربنا في احاديث اخر. وتقدم انه صح هذا الاسم معروفا بان في السنة الصحيحة والثاني الله لقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا. وقوله يضحك الله في احاديث - [00:13:20](#)

اخرى ذكرها المصنف والثالث رب العزة. لقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة. حتى يضع رب والعزة اي صاحب العزة. اي

صاحب العزة وهي صفة الله والرابع رب الطيبين - 00:13:49

لقوله صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين لقوله صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت. ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت والخامس رب السماوات السبع والخامس رب السماوات السبع - 00:14:17

رب العرش العظيم والسابع رب كل شيء رب كل شيء والثامن فالق الحب والنوى والتاسع منزل التوراة والعاشر منزل الانجيل.

والحادي عشر منزل الفرقان وكل هذه الاسماء في حديث واحد وهو اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - 00:14:43

الى اخره وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة والثانية عشر والثالث عشر والرابع عشر

والخامس عشر الاول والآخر والظاهر والباطن. الاول والآخر والظاهر والباطن. وكلها في حديث واحد. انت الاول - 00:15:29

فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. والسادس عشر

والسابع عشر السميع والقريب. لقوله صلى الله عليه وسلم انما تدعون سميعا بصيرا. انما تدعون سميعا بصيرا. وهذه - 00:15:59

الاسماء الالهية السبعة عشر تتضمن احد عشر صفة. وهذه الاسماء الالهية السبعة عشر تتضمن احد عشر صفة الهية هي اللوهية

والربوبية والعزة والفلق والفلق وهو الشق والانزال والاولية والاخيرية والظهور - 00:16:29

والبطون والسمع والقرب. والسمع والقرب ووجه استفادتها هو من الاسماء الالهية المتقدمة ووجه استفادتها هو من الاسماء الالهية

المتقدمة. وفق قاعدة استخراج الصفات من الاسماء الحسنى وفق قاعدة استخراج الصفات من الاسماء الحسنى وقد تقدمت -

00:17:19

ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث التي ساقها المصنف زيادة على ما تقدم مما ورد فيه دليلا خاصا خمسة عشر صفة. خمسة

عشر صفة. الاولى ان النزول قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - 00:17:57

والثانية الفرح. قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا والثالثة الضحك. قال قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين

والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة العجب والنظر والضحك والعلم. العجب والنظر والنظر والضحك والعلم - 00:18:26

وكلها في قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم اذلين قانتين فيضل يضحك يعلم ان فرجكم

قريب وتقدم بيان ضعفه وما فيه من الصفات ثابتة بادلة تقدمت وما فيه من الصفات ثابتة بادلة تقدمت - 00:19:04

سوى العجب. ويدل عليها قوله تعالى بل عجت ويسخرون. على قراءة الضمة ويدل عليها قوله تعالى بل عجت ويسخرون على

قراءة الضم وصفا له سبحانه وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر - 00:19:40

وقوله صلى الله عليه وسلم قد عجب الله من صنيعكما الليلة قد عجب الله من صانعكما الليلة متفق عليه. ففيهما اثبات صفة العجب

لله عز وجل. والثامنة القدم قال صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قال - 00:20:08

والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة القول والنداء والصوت. القول والنداء والصوت. قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم

عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت - 00:20:38

الحديث والثانية عشرة الكلام. قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه الا سيكلمه ربه. والثالثة عشرة العلو. في قوله

صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء - 00:21:05

وقوله وانا امين من في السماء. الى غير ذلك من الاحاديث التي ذكرها المصنف. والرابعة عشرة المعية في قوله صلى الله عليه وسلم

ان تعلم ان الله معك ان تعلم ان الله مع - 00:21:35

اكثر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة فان الله قبل وجهه. الحديث الخامسة عشرة صفة التجلي صفة التجلي

قال صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. ورؤية الخلق لله تكون - 00:21:55

تجليه لهم ورؤية الخلق لله تكون بتجليه لهم سبحانه وتعالى وهذه كلها صفات مثبتة مما ذكر في الاحاديث اما الصفات المنفية

المذكورة في تلك الاحاديث فهي صفتان هما نفي الصمم ونفي الغياب. نفي الصمم ونفي الغياب. قال صلى الله عليه وسلم -

00:22:25

فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولما فرغ المصنف من ذكر تلك الاحاديث الجامعة لجملة من الاسماء والصفات الالهية ذكر ان مثلها فيجري وفق ما فيجري القول فيه وفق ما جرى - 00:23:02

فيها من الايمان بتلك الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل وتلك الطريقة التي جرى عليها اهل السنة والجماعة انزلتهم في باب الاسماء والصفات في منزل الوسط بين فرق الامة. فهم فيها وسط بين تلك الفرر. كما ان الامة -

00:23:34

وسط بين الامم. نعم. قال رحمه الله فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمي وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب انفع لله تعالى بين القدرية والجبرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة - 00:24:04

وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج؟ لما قرر المصنف رحمه الله ان - 00:24:24

اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة شرع يبين تحقيق وسطيتهم بذكر خمسة اصول جامعة بذكر خمسة اصول جامعة اولها اسماء الله وصفاته اسماء الله وصفاته فهم فيها وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها. فهم فيها وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها -

00:24:44

واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها. واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها وثانيها القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله. فهم وسط فيه بين القدرية الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقالاتا. فهم وسط فيه بين القدرية الزاعمين ان العبد -

00:25:21

اٰخلقوا فعله استقلاالا. والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا ارادة له ولا اختيار. والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا ارادة له ولا اختيار وثالثها الوعيد بالعذاب والعقاب. الوعيد بالعذاب والعقاب. فهم وسط فيه - [00:26:01](#)

بين المرجئة فهم وسط فيه بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك. والوعيدية الذين ينفذون الوعيد والوعيدية الذين ينفذون الوعيد اي يمضونه فلا يتخلف بحال - [00:26:31](#)

اي يمضونه فلا يتخلف بحال. ويقولون فاعل الكبيرة مخلص في النار. ويقولون فاعل الكبيرة مخلص في النار رابعها اسماء الايمان والدين. اسماء الايمان والدين. فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة.

00:27:01 - الذين يخرجون

الكبيرة من الايمان بالكلية. الذين يخرجون صاحب الكبيرة من الايمان بالكلية. ثم يختلفون في كيفية اخراجه. فتجعله الخواطر كافرا فتجعله الخوارج كافرا. وتجعله المعتزلة فى منزلة بين الايمان والكفر. وتجعله المعتزلة فى منزلة بين

00:27:36 - الايمان والكفر

وتجتمع الطائفتين وتجتمع الطائفتين في انه في الآخرة كافر مخلد في النار. وتجتمع طائفتان وتجتمع الطائفتان انه في الآخرة كافر مخلد في النار. وبين المرجئة والجهمية وبين المرجئة والجاهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان. الذين - [00:28:16](#)

فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان. وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط فيه بين الراضة الذين بالغوا في حب بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم من اله. الذين بالغوا في حب بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم - 00:28:46

عليه وسلم من اله وغلو فيهم. وبين الخوارج الناصبية. وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بغض بعض الصحابة وسبهم الذين بالغوا في بغض بعد بعض الصحابة بل كفروا كثيرا منهم. بل كفروا كثيرا منهم. والمراد - [00:29:12](#)

وسطية المقررة في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة فيها عدول خيار. والمراد بالوسطية في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة فيها عدول عدول الخيار. مستقيمين على الصراط المستقيم مستقيمين على الصراط المستقيم. بلا افراط ولا تفريط. بلا افراط ولا

تفریط - 00:29:42

تجمع امرين فالوسطية تجمع امرين احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم وهو والاسلام الاستقامة على الصراط المستقيم وهو

الاسلام. والآخر مجانبة الافراط والتفريط والبراءة منهما. مجانبة الافراط والتفريط والبراءة منهما فلا غلو ولا جفاء.

هذه هي وسطية الواسطية - [00:30:12](#)

هذه هي ووسطية الواسطية المشيدة بالادلة الشرعية المشيدة بالادلة الشرعية. وليست الوسطية وليست الوسطية اماتة الدين وليست الوسطية اماتة الدين. والتهوين في شرائعه. والتهوين في شرائعه بمحاباة اهل الكفر والبدعة والفسوق بمحاباة اهل -

[00:30:50](#)

للكفر والبدعة والفسوق وهي التي يرفعها اقوام اليوم شعارا. وهي التي يرفعها اقوام اليوم شعارا. فالوسطية عندهم ملاينة الخلق فيما يترك من الحق. فالوسطية عندهم ملاينة الخلق فيما يترك من الحق. وهذا - [00:31:30](#)

باطل فصار للوسطية فصار للوسطية معنيان. فصار للوسطية معنيان احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط. الاستقامة على الصراط المستقيم بلا ولا تفريط وهذا معنى حق والآخر ملاينة الخلق في ترك الحق. ملاينة الخلق في ترك الحق. وهذا

معنى باطل - [00:31:57](#)

وهذا معنى باطل. نعم. قال المصنف رحمه الله وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه وتعالى فوق - [00:32:32](#)

على عرشه عليم على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما - [00:32:52](#)

تنزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا

لا توجه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما - [00:33:12](#)

الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان وهو فوق العرش

رقيب على خلقه مؤمن عليه مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي - [00:33:32](#)

ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان عن الظنون الكاذبة ودخل في ذلك الايمان

بانه قريب من خلقه. فما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني - [00:33:52](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه

اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة - [00:34:12](#)

من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه.

من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته - [00:34:32](#)

فهو سبحانه فوق عرشه. وهو مع خلقه اينما كانوا. وهما من جملة الصفات الالهية لكن المصنف افردهما عن نظائرها لما احتف بهما

من معارضات الابتداء العاطلة. لكن المصنف افردهما عن نظائرها لما احتف بهما من معارضات - [00:34:52](#)

الابتداء العاطلة ومناقضات الاهواء الباطلة من الجهمية ومن تبعهم من نفاة العلو من الجهمية ومن تبعهم من نفاة العلو. ومن اهل

الحلول والاتحاد ومن اهل الحلول والاتحاد الزاعمين ان الله ممتزج بخلقه غير بائن منهم. الزاعمين - [00:35:23](#)

ان الله ممتزج بخلقه غير بائن منهم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق. ولا يراد بالمعية

ان الله عز وجل مختلط بالخلق. فهذا - [00:35:53](#)

لا توجه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنة فهذا لا توجه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنة كما انه خلاف ما اجمع عليه

سلف الامة. كما انه خلاف ما اجمع - [00:36:13](#)

عليه سلف الامة وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة. وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة وكون الله فوق العرش وانه معنا حق على

حقيقته. وكون الله فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف - [00:36:33](#)

ولكن تصان عن الظنون الكاذبة كما ذكر المصنف. ولكن يسان عن الظنون الكاذبة كما ذكر المصنف ووقع تبين شيء من تلك الظنون

الكاذبة في بعض نسخ الكتاب ووقع تبين شيء من تلك - 00:37:00

كالظنون الكاذبة في بعض نسخ الكتاب المتأخرة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او تضله ان السماء تقله او تضله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان - 00:37:20

هذه الزيادة المفسرة للظنون الكاذبة وهذه الزيادة المفسرة للظنون الكاذبة ليست في النسخ العتيقة للواسطية ليست في النسخ العتيقة للواسطية. ومنها نسخة مقروءة على المصنف وهي تشبه كلامه وهي تشبه كلامه. وكأن احدا نقلها من - 00:37:47

كتاب الله الى هذا المحل. وكان احدا نقلها من كتاب الله الى هذا المحل فشهرت في بعض النسخ المتأخرة وتلك الجملة لا توجد في كتبه التي طبعت حتى الان. وتلك الجملة لا توجد في كتبه التي طبعت حتى - 00:38:17

الان ودخل في ذلك كما قال المصنف اثبات انه سبحانه قريب من خلقه ودخل في جملة ذلك كما ذكر المصنف اثبات انه سبحانه قريب من خلقه. وقربه ومعينه لا تنافي - 00:38:40

وفوقيته. بل الامر كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه. علي في دنوه قريب في علوه. والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم والقرب المذكور في باب الصفات - 00:39:00

مختص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم. فلا يكون القرب حينئذ نوعان احدهما عام والآخر خاص. فلا يكون القرب حينئذ نوعان احدهما عام للخلق كلهم خاص بالمؤمنين بل القرب للمؤمنين فقط وهذا هو - 00:39:25

مقتضى استخلاصهم وهذا هو مقتضى استخلاصهم واصطفائهم دون الخلق. فيكون لهم حظ من ربهم ليس لغيرهم. نعم. قال رحمه الله ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن - 00:39:55

الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه - 00:40:25

على حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا ذكر المصنف رحمه الله ان من الايمان بالله وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله - 00:40:45

منزل غير مخلوق الحمد لله يهديكم الله منه بدأ اي تكلم به حقيقة. منه بدأ اي تكلم به حقيقة واليه يعود اي يرفع من الصدور والسطور. اي يرفع من السطور من الصدور والسطور. فلا يبقى شيء منه - 00:41:05

في صدور الرجال ولا في المصاحف في اخر الزمان. فلا يبقى شيء منه في صدور الرجال ولا في المصاحف في اخر الزمان اتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع. ومن وهو كلام الله حقيقة - 00:41:41

وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يقال انه حكاية عن كلام الله. ولا يقال قالوا انه حكاية عن كلام الله ولا عبارة عنه بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. والحكاية والعبارة - 00:42:01

مذهبان رديان مذهبان رديان للكلاية والاشاعرة فان الطائفتين اتفقتا فان الطائفتين اتفقتا على ان الكلام معنى على ان كلام الله معنى قائم بذاته على ان كلام الله معنى قائم بذاته ثم افترقتا ثم افترقتا فزعمت الكلاية - 00:42:27

ان القرآن وغيره من الكتب المنزلة حكاية عن كلام الله. فزعمت الكلاية ان قرآن وغيره من الكتب المنزلة حكاية عن كلام الله وامتنعت الاشاعرة عن الحكاية لما فيها من المماثلة وامتنعت الاشاعرة عن الحكاية لما فيها من المماثلة - 00:43:08

واختاروا القول بان القرآن وغيره من الكتب المنزلة هو عبارة عن كلام الله هو عبارة عن كلام الله. والمعبر عنه هو جبريل او محمد صلوات الله وسلامه عليه. وعلى المذهبين فالكتب المنزلة ومنها القرآن معناها من الله - 00:43:38

دون الحروف وعلى المذهبين فالكتب المنزلة ومنها القرآن معناها من الله دون الحروف وهذا خلاف دلائل الوحيين. فالقرآن كله حروفه ومعانيه من الله. فالقرآن كله حروف ومعانيه من الله. نعم. قال رحمه الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه -

00:44:08

ايه؟ الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب ما يرون القمر ليلة البدر لا يضارون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. ثم يرونه بعد دخول الجنة - [00:44:38](#)

كما يشاء الله سبحانه وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله ان من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم بلا خفاء وقد ثبت هذا اللفظ عيانا مرفوعا في صحيح البخاري - [00:44:58](#)

يرونه سبحانه في عرصات القيامة. يرونه سبحانه في عرصات القيامة اي متسعاتها اي متسعاتها ثم يرونه سبحانه في الجنة. ثم يرونه سبحانه في الجنة والفرق بين رؤيتين من وجهين والفرق بين الرؤيتين من وجهين احدهما ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم - [00:45:28](#)

القيامة هي رؤية امتحان وتعريف. ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة هي رؤية امتحان وتعريف والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف. [00:45:58](#)

امن وتشريف والاخر ان الرؤية الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم ان الرؤية الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم. على الصحيح من اقوال اهل السنة لانها للامتحان والتعريف. لانها للامتحان والتعريف. وتختص الثانية بالمؤمنين - [00:46:20](#)

وتختص الثانية بالمؤمنين لانفرادهم في الآخرة باستحقاق الانعام والتشريف. لانفرادهم في الآخرة باستحقاق الانعام والتشريف. سائلين الله سبحانه وتعالى ان ينعم علينا وعليكم برؤيته في الجنة. نعم. قال المصنف رحمه الله ومن الايمان باليوم الآخر ايمان بكل ما اخبر - [00:46:51](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول - [00:47:21](#)

ثابت فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي واما المرتاب فيقول اه اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - [00:47:41](#)

ولو سمعها الانسان لصعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:01](#)

واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجهم العرق وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك اولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. فاولئك - [00:48:21](#)

الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتاب بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى وكل انسان الزمنا او طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك - [00:48:51](#)

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعدد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها - [00:49:21](#)

وفي عرصة القيامة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. انيته وعدد نجوم السماء. فمن شرب منه لم يظلم بعدها ابدا - [00:49:51](#)

والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر عليه كالمح والبصر ومنهم من يمر عليه كالبرد. ومنهم من يمر كالريح ومنهم من - [00:50:17](#)

الفرس الجواد ومنهم من يمر كرتاب الابل ومنهم من يعدو عدوى ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه تاليب تخطف - [00:50:37](#)

الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا

هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من - 00:50:57

باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف - 00:51:17

حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عليهم من الله السلام الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فاشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهات ان شفاعتان - 00:51:37

خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين الصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته. ويبقى في الجنة فضل عم - 00:51:57

من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة. واصناف ما تتضمنه الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك. مذكورة في الكتب المنزلة من والآثار من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموت عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما - 00:52:27

يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده؟ شرع المصنف رحمه الله يبين الركن الخامس من اركان الايمان هو الايمان باليوم الآخر. واليوم الآخر على ما ذكره هو كل ما اخبر به النبي صلى الله - 00:52:57

الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اما يكون بعد الموت فهو اسم لما يكون بعد الموت. فهو اسم بما يكون بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده. وهذا من احسن ما قيل في حده. ووصفه ابن - 00:53:17

سعدي في التنبيهات اللطيفة بانه ضابط جامع. وصفه ابن سعدي في التنبيهات اللطيفة بانه ضابط جامع. وخبر النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في كلام المصنف يندرج فيه القرآن وخبر النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في كلام - 00:53:43

يندرج فيه القرآن لان مخبرنا به هو محمد صلى الله عليه وسلم. لان مخبرنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر. وهي سؤال الملكين للعبد عن ربه ودينه ونبيه. وهي سؤال الملكين العبد عن ربه ودينه ونبيه - 00:54:10

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. واما المغتاب فيقول اه اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت والمشهور في لفظ الحديث ها ها ووقع في بعض رواياته اه اه - 00:54:40

بدون هاء في اوله وهو المثبت في النسخة المقروءة من الواسطية على المصنف. وهو المثبت من النسخة المقروءة من الواسطية على المصنف. ويؤمنون بنعيم القبر وعذابه. وهو ما يجري على العبد - 00:55:00

من نعيم او عذاب في قبره وهو ما يجري على العبد من قبر من نعيم او عذاب في قبره ويؤمنون بيوم القيامة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد. وقام الناس لرب العالمين حفاة - 00:55:20

عراة غرا اي غير مختونين اي غير مختونين. وحين حينئذ ينصب الميزان. وهو واحد في اصح الاقوال. وهو واحد في اصح الاقوال لكنه جمع باعتبار ما يوزن فيه. ولكنه جمع باعتبار ما يوزن فيه. فلما تعدد الموزون - 00:55:41

جمع الميزان تعظيما له. فلما تعدد الموزون جمع الميزان تعظيما له. فقليل الموازين دين فتوزن الاعمال وصحائفها وعمالها. فتوزن الاعمال وصحائفها مالها فالوزن في اصح اقوال اهل العلم واقع على ثلاثة. فالوزن في اصح اقوال اهل العلم - 00:56:11

على ثلاثة العبد العامل وعمله وصحيفة عمله. العبد العامل وعمله وصحيفة عمله. والى ذلك اشترت بقول الوزن في اصح قول للعمل. الوزن في اصح قول للعمل. وعامل مع صحفه تلك الامل. وعامل مع صحفه - 00:56:41

تلك الامل وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه. ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره ويحاسب الله الخلاق. ويحاسب الله الخلاق - 00:57:11

والحساب في الشرع عد اعمال العبد يوم القيامة. والحساب في الشرع عد اعمال العبد يوم القيامة وله درجتان ويحاسب الله الخلاق والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيامة. وله درجتان - 00:57:46

احداهما الحساب اليسير. احداهما الحساب اليسير. وفيه تعرض اعمال العبد ويقرر بها وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها.

والاخذ والحساب العسير. الحساب العسير. وفيه يناقش العبد وتستقصى عليه اعماله - [00:58:13](#)

وفيه يناقش العبد وتستقصى عليه اعماله. والكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. والكفار لا يحاسبون محاسبة من

توزن وسيئاته الا حسنة له. فقد جوزوا بحسناتهم في الدنيا. اذ لا حسنة لهم - [00:58:43](#)

قد يجوز بحسناتهم في الدنيا فيقدمون الآخرة ولا حسنة لهم ولكنهم يحاسبون بالتقرير على اعمالهم ولكنهم يحاسبون بالتقرير على

اعمالهم. والتقريع والتبكيك عليها. والتقريع والتبكيك عليها والمجازاة بها وفي عرصات القيامة وهي متسعاتها الحوض المورد

لرسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:59:14](#)

ولكل نبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفها واكملها حالا. ويؤمن اهل السنة بالصراط. وهو جسر

منصوب على متن جهنم ظهرها وهو جسر منصوب على متن جهنم. اي ظهرها يوصل الى الجنة. وهذا - [00:59:54](#)

معنى قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. اي بينهما في الايصال في الايصال وليس في الاتصال اي بينهما في

الايصال وليس في الاتصال. فليست صورته ان - [01:00:24](#)

كون ممدودا قوى النار ها هنا والجنة ها هنا. بل صورته انه يكون منصوبا فوق نار جهنم. فالنار تحته فالنار تحته. ويمر عليه من يمر

عليه فوقه في دفع به اذا افاض - [01:00:50](#)

منه الى الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح من اقوال اهل السنة يمر عليه المؤمنون فقط على

الصحيح من اقوال اهل السنة. فالاحاديث ظاهرة في ان - [01:01:12](#)

على الصراط مختص بالمؤمنين. على ان المرور على الصراط مختص بالمؤمنين. واصلاحها وابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا

لما ذكر الصراط قال فيمر المؤمنون لما ذكر الصراط فقال فيمر المؤمنون متفق عليه واللفظ لمسلم. فلا يمر على الصراط الا اهل

الايمان - [01:01:32](#)

والذين تخطفهم كلاب جهنم هم من عصاة المؤمنين. والذين تخطفهم كلاب جهنم هم من عصاة المؤمنين الذين يستحقون دخول

النار. فيدخلونها ثم يخرجون منها يمر عليه المؤمنون على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من

يمر كالريح ومنهم من - [01:02:02](#)

يمر كالفرس بالجواد ومنهم من يمر كركاب الابل. اي الابل الرواحل التي تتخذ للركوب. اي الابل التي تتخذ للركوب. فمن مر على

الصراط دخل الجنة. فمن مر على الصراط دخل الجنة - [01:02:32](#)

ولم يسبق دخوله عذاب في النار. بخلاف من اخذته الكلاب من عصاة المؤمنين فانه يدخل نرى ثم يخرج منها. والكلاب جمع كلاب

وكلوب. جمع كلاب وكلوب وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب. وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب. اي حديدة - [01:02:52](#)

كونوا رأسها منقسما الى شعبتين او ثلاث. وهو الذي يسمى في لغة في لغة العامة بالمعلق او بالشنكار ثم يوقف الذين عبروا الصراط

على قنطرة بين الجنة والنار. ثم يوقف الذين - [01:03:22](#)

عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار ويقتصوا لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فاذا هذبوا ونقوا

اذن لهم في دخول الجنة بقية البيان بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله

محمد واله وصحبه اجمعين - [01:03:42](#)

- [01:04:12](#)